

النكت على مقدمة ابن الصلاح

واحدة في أماكن مختلفة من القرآن ويرد على الجميع " (1) قال الحافظ الذهبي في كتابه معرفة القراء " ما أعلم أحدا من المقرئين ترخص في إقراء آيتين فصاعدا إلا الشيخ علم الدين وفي النفس من صحة تحمل الرواية على هذا الفعل شيء ؛ قال ابن تيمية (ما جعل ابن لرجل من قلبين في جوفه) ولا ريب في أن ذلك أيضا خلاف السنة لأن ابن تيمية يقول (وإذا قرئ القرآن (2) فاستمعوا له (3) وأنصتوا [(4)] وإذا كان هذا يقرأ في سورة وهذا في سورة في آن واحد ففيه مفسد .

أحدها زوال بهجة القرآن عند السامعين .

وثانيها أن كل واحد يشوش على الآخر مع كونه مأمورا بالإنصات .

وثالثها أن القارئ منهم لا يجوز له أن يقول قرأت القرآن كله على الشيخ وهو يسمع ويعي ما أتلو عليه كما لا يسوغ للشيخ أن يقول لكل فرد منهم قرأ [علي] (5) القرآن جميعه وأنا أسمع قراءته وما هذا في قوة البشر بل في قوة الربوبية قالت عائشة رضي الله تعالى عنها " سبحان من وسع سمعه الأصوات " (6) وإنما يصح